

فبقاء الإعلام في كنف المصادر المطلّعة والمقرّبة و...  
يجعل منه أداة ترويج مخابراتي لشعب من الأشباح  
يقوده أشباح. ( النشرة بتاريخ ١٩٩٨/١/٩ )

أسبوعية تصدر عن أمانة الإعلام في المؤتمر الوطني اللبناني وتوزّع على الإنترنت: <http://www.lebanon-world.org>



موقف الأسبوع

## وانقلب السحر على الساحر

حاولنا مراراً تنبيه الرأي العام، على مختلف مستوياته، لما يجري في وسائل الإعلام المختلفة من نسبة الأخبار إلى مصادر غير محدّدة بالاسم والوظيفة، الشيء الذي يجعل من الأعلام أداة ترويج للشائعات تضللّ المجتمع وتبعده عن الحقائق المتعلقة بالحياة العامّة.

وقد أثّرت هذه المواضيع خلال مرحلة تولّي السيد رفيق الحريري رئاسة الحكومة، ولم يتخذ أي تدبير يحدّ من الشذوذ المتحكّم في القطاع الذي يصنع الرأي العام، معتقداً أن نعمة الإفادة من هذا الوضع ستدوم له إلى أبديّ الأبد. ومن سخوية القدر أن يصبح هو الضحية حتى يشعر بقذارة هذا الأسلوب، أما النواب فقد تصرفوا وكأن الأمر لا يعنيهم لا من قريب ولا من بعيد.

واليوم يستفيق النواب من ثباتهم العميق ليقفوا مجتمعين، وليطرحوا الأسئلة على الحكومة حول المصادر الوزارية التي هاجمت الحريري دون علم الوزراء ورئيس الوزراء، وكما نتمنى أن يكون حرص النواب على الممارسة الصحيحة لمؤسسات الحكم هو الدافع لمثل هذه الاستفاضة، ولكن مع الأسف، نعرف مسبقاً بأن الدوافع ليست ما يتوخّاه اللبنانيون ولا تتعدى كونها ردة فعل المافيا المعزولة على المافيا الحاكمة التي خرجت بتصرفها على القواعد المافيوية المتفق عليها بين هذه العائلات.

إن مصادر " المصادر الوزارية" تتجاوز كل يوم جميع المؤسسات، وتحلّ مكانها، فتحرم المحلّل، وتحلّل المحرّم، ولم يتحرك نائب واحد لي طرح سؤالاً أو يتخذ موقفاً مما تفعل، لذلك يحقّ لنا أن نتساءل عن مدى صدق النواب في تحركهم للدفاع عن المؤسسات، في عهد غياب مؤسستهم المطلق عن الأحداث، وفي أدق لحظة من تاريخنا حيث يُسحب منا حقناً في تقرير مصيرنا، ويُجعل منا ورقة تُنقل من خانة إلى خانة على طاولة المفاوضات، لتكون في ما بعد فارقاً في الحل.

حضرات "النواب"، أصحاب "المعالي"، لقد سئنا منكم ومن صراعاتكم الصبيانية التي تبرز بين الفينة والفينة لتلهي الناس عن المشاكل الكبرى التي تحاولون إخفاءها.

ما هو مطلوب منكم اليوم هو أن تشرحو لنا إلى أين سيوصلنا تلازم المسارين، وما معنى الخيار الاستراتيجي، وما هي سياسة الحكومة بعد الانسحاب دون قيد أو شرط. إنه من حقنا أن نعرف ما هو المقصود بهذه العبارات التي يكررها المسؤولون على مدار الساعة وكأنها فرائض صلاة. وإن لم تكن هذه مهمتكم في هذه

الأيام الصعبة ماذا عساها أن تكون إذا؟ أما زلتم مصرين على البقاء بيكورا للمآتم والأعراس؟

إن مبارياتكم ممّلة، وأداءكم مبتذل، ولن يكون في مدارج ملاعبكم متفرجون.

العماد ميشال عون

## المصادر المطلعة والوزارية...

سياسيون ومسؤولون، بغالبيتهم، يتكبرون لمواقفهم وسياستهم ومسؤولياتهم لينالوا البركة والرضى تنزلها عليهم مشيئة المتومل القادر المتسيس.

إعلاميون، أخبرهم، يبيعون فكرهم وتحاليلهم ومواقفهم ليلتزموا فكراً يغني جيوبهم وتحليلاً يبرر قبولهم،

وموقفاً يعزز موقعهم عند من امتلك الإعلام ووسائله وباع واشترى المواقف والمصادر والمقامات

وهل نسأل بعد هذا لماذا يأكلنا الجهل والانهيال والتخلف؟

هل نسأل بعد لماذا سقطت كبار المقامات والرئاسات والمسؤوليات على أعتاب رجال المال المتسلطين؟

هل نسأل عن نظام وممارسة وقانون ساهم "ممثلونا" في اجترائهم وتصفيتهم ونحرهم؟

حقيقة اليوم لن تختلف عن حقيقة الأمس وإن كان محرك اليوم وصولية ومصالح ووعود.

في نهاية القرن العشرين نعيش جهل الجاهلية وانحلال الرومان وعبادة المال والأصنام.

ليس هذا طريق خلاصنا، طريق الخلاص في عودة لقيم وضوابط وسلوك، في تطبيق عادل لقانون وعرف وتقليد،

في احترام الذات وإن يكن بلجم شهواتها،

أسفنا على رجال مسؤولين، ممثلين، منتدبين، ما اعتمدنا عليهم، أزعجتهم القشة في عين جارهم وما رأوا الخشبة

في عينهم، تحركوا اليوم وبرروا تحركهم وما تمكنوا من ستر الدوافع والمكاسب،

حقيقة الأمس رفضوها فانقلبت عليهم،

حقيقة اليوم إن شوها تملك من كل مقاماتهم.

## أمانة الإعلام

عندما يرفض إنسان أن يوقع اسمه أو يعرف عن نفسه، فذلك مرده إلى أحد الأمور التالية:

١ عدم صحة القول.

٢ التخلص من المسؤولية المترتبة عن الكلام المقال.

٣ إعطاء الخبر طابع الجدية مع الإبقاء على إمكانية تحوير المعنى فيه وتحويله من خاتمة التهديد والتهويل إلى خاتمة الترغيب والوعيد.

لقد جف قلم العماد عون وبري لسانه لكثرة ما انتقد وسائل الإعلام، ومن وراءها، في أسلوبها باللجوء إلى

"المصادر المقربة والمطلعة..." لتمرير الأخبار والتحليل والمواقف، لدرجة أن بعض "المصادر المقربة منه" استمهلتها ونصحتة الاكتفاء بالقدر الذي قيل فكان جوابه:

بأن الحقيقة فوق كل اعتبار،

وبأن إعلاماً مسؤولاً يجنب الوطن ومؤسساته الكوارث والويلات،

وبأن القانون ضمانه لحماية الجميع وليس إطلاقاً كما يريد أن يصوره البعض، عصا فوق رأس الجميع، يُستعمل لتصفية حسابات سياسية ضيقة وخاصة.

وفجأة، أصبح اليوم موضوع الساعة الحديث عن البيانات الصادرة عن "مصادر وزارية" بمجرد أن هذه المصادر

تناولت السيد رفيق الحريري، الذي لا يتعدى دوره دور الوسيط الصغير في لعبة الكبار.

المؤسف أن أحداً لم يتطع إلى أهمية التهم الموجهة إلى السيد الحريري في حين ارتفعت الأصوات لتتذرع بفظاعة

الجرم والتجاوز لصدور بيان غير موقع معروف المصادر، لا شك أن قوة المال تبهر وترهن وتشرع أبواب السلطة.

يكفي ما نراه ونسمعه باستمرار،

رؤساء جمهورية، أعظمهم، يتسابقون لاستقبال المتمول، المتبرع، الشريك والمساهم، يتجاوزون الأعراف والتقاليد والبروتوكول للمزايدة في تبيان اهتمامهم وودهم ومحبتهم

واحترامهم...

رجال دين، أكبرهم، يتهافتون لاسترضاء المتبرع المحسن، المعطاء، يخرجون عن تقاليدهم، يتناسون سلطاتهم يتنازلون عن هيبتهم ويزيدون بمواقفهم حبا

وحرارة وتقديراً.

أخي المواطن، هذه النشرة منك ولك اقرأها ووزعها.